

مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات في الرباط بالمغرب قبل عودته من كامب ديفيد

في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

في بداية المؤتمر الصحفي القي الرئيس السادات كلمة قصيرة فيها

انني سعيد لان التقى بكم هنا في المغرب وهذا الامر له مغزي كبير لاننا نلتقي هنا في الرباط حيث اتخذنا قرارات الرباط وهي فرصة سعيدة بالنسبة لي لمقابلتكم هنا .. ارجو ان تتقلوا لشعوبكم

اننا الآن نستطيع ان نقول اننا علي الطريق الصحيح الان لننزع فتيل القنبلة في الشرق الاوسط وسوف نري السلام يتم في الشرق الاوسط الذي بدأ بمبادرتي في نوفمبر الماضي وانني فخور بأن مبادرتي قد لقيت تأييدا من شعبكم ومن شعوب جميع العالم وان نقول اننا نجني ثمار مبادرتي الان

كل شيء سوف نناقشه ونتفاوض حوله .. ان بعض الزعماء في العالم العربي يعتقدون ان ذلك هو الحل النهائي ولكن ليس هو الصحيح : اننا وضعنا في كامب ديفيد الاطار فقط لحل شامل وبما في ذلك حل سيناء وجميع الاطراف مدعوة في ان تتحمل مسؤولياتها في اقرار السلام في خلال الاشهر الثلاثة القادمة التي اتفقنا عليها في كامب ديفيد .. واعتقد ان التفسير الدقيق لما احرزناه في كامب ديفيد في الاعلان او البيان الذي صدر بيني وبين جيسكار ديستان وهو الطريق لحل سلمي كما اننا ابعدنا التهديد بالحرب او الانفجار ولكننا نجري مفاوضات ولكن الهدف دائما هو البعد عن تفجير الموقف

دعوني اولاً ان اعبر عن تقديري واعترافي بدور الملك الحسن دائماً كان المؤيد المخلص للقضية العربية وقد حارب من اجل القضية دعوني اعبر عن امتناني العميق لشعب المغرب وللملك الحسن لقد عقدت جلسة طويلة مع الملك الحسن ومع مساعديه هذا الصباح ولقد وضعت امامه وامام مساعديه كل التفاصيل وآمل في هذا الاجتماع ان اجيب علي كل ما قد يكون هناك من نقاط قد لا تكون واضحة بالنسبة لكم الاسئلة

سؤال : هل تستطيعون ان تقولوا ان الملك الحسن يؤيد اتفاق كامب ديفيد ؟

الرئيس : كان لابد للملك الحسن ان يحصل اولاً علي المعلومات الاساسية مني قبل ان يعطي رأياً وعلي الملك الحسن ومجلس وزرائه ان يتخذوا ما يرونه من قرارات

سؤال : ما هو رأيكم بخصوص رد الفعل العربي ازاء نتائج قمة كامب ديفيد وهل لهذه النتائج انعكاسات علي الدعم الذي تقدمه بعض الدول العربية لمصر ؟

الرئيس : ما يحزنني فعلاً اننا لا نزال في عالمنا العربي نتعجل الامور بدون دراسة ، مثلاً علي سبيل المثال احدي الدول العربية خرجت بقرار من مجلس الوزراء بأنه طالما ان مصر لم تحصل علي سيئاء فهي لا تؤيد ما جري في كامب ديفيد الواضح تماماً ان الهدف ليس فقط سيئاء ، لم تكن سيئاء ابدا هي الهدف ، الهدف كان هو التسوية الشاملة، بدليل انه احنا وقعنا في كامب ديفيد وثيقتين ، الوثيقة الاولى ، هي الحل الشامل اي الذي يشمل جميع الاطراف العربية المشتركة في هذا الصراع وبالتحديد سوريا الاردن لبنان بالاضافة طبعا الي ان هذه الوثيقة الاولى تحوي الاطار للبدء في حل المشكلة الفلسطينية ، وعلي ذلك الامر مؤسف لانه اللي خرج من رد الفعل العربي مبني علي اساس خاطيء هو اننا وصلنا في كامب ديفيد الي حل نهائي .. لا ، لم يحدث هذا وبدليل انني قلت لكم في الكلمة الافتتاحية ان الذي ادرك تماماً مقررات كامب ديفيد

هو البيان الفرنسي الذي اصدره الرئيس جيسكار ديستان الذي قال فيه ان هذه الاتفاقيات تمهد لقيام السلام ، نفس الاتفاقيات تنص علي انها ليست إلا اطارا لكي تبدأ مرحلة المباحثات لاقرار معاهدات السلام بعد ذلك وهذا الاطار يوضح النقط الاساسية التي تتناقش في معاهدات السلام بدلا من الموقف المائع الذي كان قائما قبل كامب ديفيد

فللاسف ان رد الفعل العربي اخطأ في أنه أعتقد أننا قد وصلنا الي اتفاقات نهائية طيب، كيف لي أن أعقد اتفاقا نهائيا عن سوريا أو الاردن أو لبنان حتي سينا وما وضعناه حولها وهو الوثيقة الثانية ليست اتفاقا مفصلا أو نهائيا ، وانها هي ايضا اطار ومكتوب علي رأس الورقة ، الوثيقة الثانية الخاصة بسينا انها اطار لكي نجلس وفي بحر ثلاثة شهور من الان ننجز معاهدات السلام ، ادي رد الفعل العربي صدر نتيجة خطأ في التصور بان هذه الاتفاقات نهائية .. لا .. ليست نهائية حتي بالنسبة لسينا وهي التي كنت استطيع ان أتفاوض بشأنها نهائيا لانني مسئول عن سينا لانها مصرية ، الذي صدر هو اطار عام من أجل هذا فبقية الاطراف مدعوه بمعني الاردن ، سوريا ولبنان مدعويين اذا ما وافقوا علي هذا الاطار الذي اتفقنا عليه ، مدعوون الي الجلوس معنا لكي ننجز معاهدات السلام في الشهور الثلاثة المقبلة ، للأسف رد الفعل العربي اتسم بالتسرع وعدم الروية وعدم الدراسة ، وكما قلت كان رد الفعل الفرنسي أو البيان الذي أصدره الرئيس جيسكار ديستان واضحا تماما ، كذلك البيان الذي أصدره المستشار شميت في المانيا الغربية

ولكن دعني أقول لكم ان هذه الاتفاقيات وقعت لكي تنفذ ومن اجل ذلك أرجو ان يعيد الاخوة العرب دراساتهم علي ضوء البيان الفرنسي وعلي ضوء ما أدلي به الان من حقائق لكي يتخذوا الموقف الصحيح

سؤال : ما هي الخطوة التي سوف تتخذونها عندما تعودوا الي القاهرة ؟

الرئيس : أولا سوف ارسل للزعماء العرب رسائل توضح ما تم في كامب ديفيد ، وبالتأكيد سوف أقول لشعبي كل ما تم في كامب ديفيد باعتبارها نقطة تحول تاريخية في هذه المنطقة وفي النزاع العربي - الاسرائيلي وسوف نكون في انتظار ما يقرره الكنيست الاسرائيلي ثم نبدأ بعد ذلك التحضير للاجتماع الذي سوف نتفق فيه حول قطاع غزة والضفة الغربية

سؤال : هل تستطيع أن تقول أن الجزء الخاص بالضفة الغربية يمكن ان يتم بدون اشتراك الملك حسين ؟

الرئيس : ان ما توصلت اليه خاصا بالضفة الغربية وقطاع غزة يتلخص فيما يلي،انسحاب الحكومة العسكرية انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة الي نقاط أمن معينة سوف نتفق عليها فيما بعد اثناء مفاوضاتنا

سؤال : لقد أكدتم سيدي الرئيس علي الحل الشامل لقضية الشرق الاوسط فهل استطعتم ان تسحبوا من اسرائيل الاعتراف بالقرار ٢٤٢ ونحن نعترف ان تفسيره يوجب للقرار لا يشمل الضفة الغربية وغزة "يهودا والسامرة" واخيرا سيدي الرئيس ما هو دور منظمة التحرير لحين التوصل الي حل للقضية ؟

الرئيس : حقيقة كما تقول بيجين الي هذه اللحظة يقول عن الضفة الغربية وقطاع غزة يهودا والسامرة ، ونحن نقول الضفة الغربية وقطاع غزة حقيقة هناك خلاف ، ولكن كما قلت الآن وكما شرحت تهمني التسميات كثيرا أو أنا بصدد أن أرفع المعاناة عن نساءنا وشعبنا في فلسطين أو في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة وأن أرفع عنهم معاناة الاحتلال بانتهاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية فورا وبداية الانسحاب الي نقط معينة للامن فقط يتفق عليها بيننا وتوليهم امر حكم أنفسهم بنفسهم وتحقق الاستقلال الذاتي

الكامل وهذا واضح في الاتفاقيات تمام الوضوح ومكتوب كاملا وينشئون قوات البوليس الخاصة بهم ويتولون أمر نفسهم

تسألني عن دور منظمة التحرير الفلسطينية وأقول ما زالت اسرائيل ولا يزال بيجين يضع تحفظات علي منظمة التحرير من ناحية أمن اسرائيل ما يهمني في المقام الاول هو انه في الخمس سنوات المقبلة أرفع المعاناة عن شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد سنتين من الان ستجلس مصر والاردن اذا قبلت الاردن أن تتحمل مسؤولياتها في الضفة الغربية واسرائيل وممثلون منتخبون من الفلسطينيين من قطاع غزة ومن الضفة الغربية لكي ننتظر ماذا سيجري بعد انتهاء السنوات الخمس اننا لن ننتظر الي نهاية السنوات الخمس . وانما سنزيل المعاناة فورا وبعد سنتين وقبل ثلاث سنوات من انتهاء هذه الفترة سنجلس وبحضور الممثلين الفلسطينيين لكي ندرس ماذا يتم بعد السنوات اكثر من هذا في الاتفاق ، وهنا ابدى أسفي الشديد للموقف الذي اتخذه بعض العرب الذين تسرعوا في الحكم قبل ان يقرأوا ويحللون علي حين حلل جيسكار ديستان المواقف لانها واضحة في القضية ان الاتفاق يشمل حق الفيتو للفلسطينيين علي اي شيء يقرر ولا يرضيهم في الاتفاقات

بقية السؤال عن منظمة التحرير رفع المعاناة في بحر سنتين وقبل انتهاء الفترة بثلاث سنوات سنجلس كما قلت مع الممثلين الفلسطينيين ومصر والاردن في حالة قبولها لمسئوليتها واسرائيل اليوم نحن نرفع المعاناة بعد سنتين كل شيء قابل للنقاش حول مائدة المفاوضات بما فيه مسألة منظمة التحرير وأريد أن أقول لك كل شيء في اجتماعي مع بيجين ذكرت له انه في الاتفاقيات المكتوبة موجود انه عندما نجتمع بعد سنتين وقبل انتهاء فترة الانتقال بثلاث سنوات لكل منا نحن والاردن ان يضيف الي وفده ممثلين فلسطينيين غير الوفود الفلسطينية الاساسية من الضفة الغربية وقطاع غزة،

وكنت بتكلم مع بيجين في هذا الشأن طبعاً بيجين أبدي تحفظاً كاملاً ، ولكن دعونا نجعل الاسرائيليين يحسون بالامن وخاصة بعد حرب اكتوبر ، نتائج حرب اكتوبر وانعكاساتها علي الامن امر لا يقدرونه كثيراً في العالم العربي للأسف لأنه له تأثير كبير

دعني بعد سنتين نبحت هذا الامر وقد قلنا ان كل شيء ممكن بحثه حول مائدة المفاوضات ما يعني الان هو ازالة المعاناة عن شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة حينما نجلس بعد سنتين لتقرير المصير ستكون هناك ظروف مختلفة تماماً واسرائيل تكون شعرت بالامن تماماً عند أذن كل مشكلة ممكن مناقشتها بما فيها منظمة التحرير اما اليوم والامر علي ما هو عليه وانا اريد ان يعرف الاسرائيليون اننا نريد سلاماً حقيقياً وليس شكلياً أو ليس مرحلياً مرحلة بعدها تأتي حرب أو شيء أبداً كما تحدثت في كلمتي الافتتاحية الان قلت بصراحة اننا نريد السلام وسنعمل للسلام فعلاً وليس عملية مرحلية أو لاهداف اخري وراء هذا

اليوم وفي الوضع اللي احنا فيه الوضع اللي فيه المنظمات الان واليوم صدر من بعض منظمات المنظمة ضرب بعضهم لبعض واعلان بأن ياسر عرفات لا يمثلهم وانه وانه دعونا نرفع المعاناة عن الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ذلك نجلس حول مائدة المفاوضات ونقرر ما تشاء ، وكما قلت سيكون الجو مختلفاً تماماً عما نحن فيه اليوم

سؤال : ما هي الاسباب التي جعلت كثيراً من الدول ترفض مؤتمر كامب ديفيد هل ابتعادها عن مقررات مؤتمر الرباط المنعقد سنة ١٩٧٤ وخاصة فيما يتعلق بدور منظمة التحرير الفلسطينية بصفقتها الممثل الوحيد الشرعي للشعب الفلسطيني ورفض كل اتفاق جزئي فما رأيكم في ذلك ؟

الرئيس : في كلمتي الافتتاحية ذكرت لكم ان اجتماعنا هنا في الرباط انا كنت عائد من أمريكا الي اوروبا ولكن غيرت وأتيت الي الرباط ، المعني الذي تقصده أنت وهو أن الرباط هي صاحبة قرارات مؤتمر الرباط ، القرار الاول والسري كان عودة الارض المحتلة بعد ٦٧ والعمل من أجل ذلك بكل الطرق لانه كما تذكر كان عودة مؤتمر الخرطوم قد قرر اللآت المعروفة لا مفاوضة لا جلوس لا صلح لا اتفاق لا كذا لا كذا في الرباط كان القرار الاول كان من القرارات السرية عودة الارض المحتلة بعد عام ٦٧ ما الذي حدث في كامب ديفيد .. ادعوك الي ان تقرأ مشروع مصر الذي تقدمت به في كامب ديفيد والذي ينص صراحة علي تنفيذ مقررات الرباط فيما يختص بالضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الجولان ما صدر عن كامب ديفيد هو اننا رفعنا المعاناة عن شعب الضفة الغربية وقطاع غزة الي ان نجلس بعد سنتين بوجود الفلسطينيين أصحاب الشأن لتقرير المصير وبدعوة للملك حسين لكي يتحمل مسئوليته ويجلس معنا .. آدي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس اريد ان أقرر هنا وأمام العالم كله ان الموقف المصري والامريكي متطابقان في مشكلة القدس الان ، ان القدس العربية جزء من الضفة الغربية اذن تخضع لما تخضع له الضفة الغربية والملك حسين طيب آدي الضفة الغربية ، قطاع غزة القدس، الجولان ما يسري علي سيناء يسري علي الجولان وستجد في المقترح المصري المقدم الي كامب ديفيد ان مصر وضعت الجولان وسيناء في مستوي واحد لتشابه ظروفهم كل ما يسري ما سيسري في سيناء سيسري اتوماتيكيا علي الجولان ، ولكن لم أكن استطيع ان اتحدث عن الجولان لانني اخذت درسا من فض الاشتباك الاول جئت من سوريا وقبلوا بعد ما شتموا وقالوا ما شاء لهم من قول بعد ذلك والله انا قلت ييجوا بقي مسئولية عملهم ومع ذلك كل الجزء الصعب انهيته في مشكلة سيناء وسينطبق اتوماتيكيا علي الجولان

نعود بقي مقررات الرباط اذن حكيت الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان وسيناء .. القرار الثاني من مقررات الرباط وهو الخاص بأن منظمة التحرير هي المسئول الشرعي الوحيد طبعا كما حكيت قبلا ما اتخذناه في الضفة الغربية وقطاع غزة وما اطلبه من الملك حسين ان يدخل معي فيه الان هو ان يجلس لكي يصل قبل ثلاث شهور الي ازالة المعاناة بالكامل وإزالة الاحتلال الاسرائيلي والحكومة العسكرية عن قطاع غزة والضفة الغربية

منظمة التحرير كما قلت في هذا الاجتماع الذي اجلس فيه انا والملك حسين واسرائيل وممثلي اسرائيل بعد سنتين ، في هذا الاجتماع لا اللي في الثلاث أشهر المقبلة ده اجتماع لازالة الاحتلال وعودة الاوضاع كما كانت عام ٦٧ ورفع المعاناة ، جلسة تقرير المصير لن تكون قبل سنتين وعلي ذلك أنا باتساءل هل يغضب منظمة التحرير ان نزيل المعاناة ، انا والملك حسين عن سكان أهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولازم يبجوا يشتركوا طيب فيه خلاف بينهم ، وفيه شد أو عملية قطيعة طيب دا احنا بنقول بنرفع المعاناة وبيحكموا نفسهم وبتزول الحكومة العسكرية الاسرائيلية ويزول الاحتلال طيب لما تيجي بعد سنتين وانا أملي أن يكون الجو قد تغير - وشعرت اسرائيل بحقيقة نوايانا في الامن وان المسألة ليست مرحلية وانما نحن نريد أمن وسلام لهم ولنا فعلا بتغيير الظروف وبتفكر وحول منضدة المفاوضات بتتكلم زي ما حكيت وزى ما سمعتوني بأقول الآن والله انا اثرت هذا الموضوع وفيه ناس من منظمة التحرير في الوفد بعد سنتين .. قلت لبيجين عنهم ان دول حيكونوا في الوفد المصري فتحفظ ، وقال أن كل هذا خاضع لان نجلس حول منضدة المفاوضات اذن مقررات الرباط مصانة ومن اجل هذا انا أتيت الي هنا الي الرباط لكي أشرح هذا الشرح ولن أتحدث بعد الرباط الا لمجلس الشعب المصري

سؤال : عن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك حول القدس

الرئيس : عندما يوافق الملك حسين علي الاقتراح سوف نتفاوض انا والملك حسين حول أن تقوم الحكومة العسكرية الاسرائيلية بالانسحاب وانسحاب القوات الاسرائيلية الي بعض النقاط المحددة ثم القيام بعملية التمهيد للحكم الذاتي الكامل وسوف تبدأ هذه العملية بعد سنتين كاملتين فاذن دعونا ننتظر وعندما ننتهي من عملية ازالة المعاناة . اما الجزء الثاني من سؤالك حول القدس ففي كامب ديفيد . كما ذكرت تفاوضنا حول مشكلة القدس وقد أظهرنا موقفنا واتفقنا علي حقيقة ان القدس لا يجب ان تقسم مرة اخري ولكن في نفس الوقت هناك حقوق تاريخية للمسلمين والعرب في جميع انحاء العالم وحقوق العرب في القدس العربية وفي اللحظة الاخيرة سألت الرئيس كارتر فوجدت ان وجهة النظر المصرية والامريكية متشابهة وهي ان القدس جزء من الضفة الغربية

ثانيا : اي تغيير حدث بواسطة الاسرائيليين بالنسبة لنزع القدس العربية هو تغيير غير شرعي لذلك اننا نفضل ان نزيل معاناة شعبنا هناك ومع ذلك انه بعد سنتين سوف يقرر كل شيء بالنسبة لتمثيل الفلسطينيين في هذه المفاوضات

ثالثا : سوف تجري انتخابات لانتخاب ممثلين فلسطينيين في الضفة الغربية وغزة لكي يتحملوا مسؤولياتهم في الحكم الذاتي الكامل . ولست أدري ما اذا كان أصدقائنا في منظمة التحرير الفلسطينية سوف يرفضون مثل هذا ، ولكني أقول عندما زرت في مبادرتي القدس واستمعت الي صرخات نساءنا هناك وقلقهن علي أبنائهن وأخواتهن المسجونين في سجون اسرائيل ، لقد قال أهل الضفة انه لمدة عشر سنوات لم يستمع أحد لما يعانونه ولم يزرهم اي من المسؤولين العرب لمدة عشر سنوات واذا كان يوجد هناك من يعارض في ذلك فانني سوف أستمر لانني استمعت الي الأمهم ومعاناتهم وأريد أن أخلصهم من هذه الآلام والمعاناة.

سؤال : سيادة الرئيس لقد حققتم بفضل قوة الحوار في القضية العربية والفلسطينية والقدس ما يشهد به العالم العربي والعالم الاسلامي فهل تعتقدون سيادة الرئيس انكم بما لكم من الدبلوماسية للاعلام المصري ان تقدم كثيرا من هذه المعلومات الي الاخوان وابناء الدول العربية لتذويب شقة الخلاف ؟

والسؤال الثاني : ان جبهة الرفض تقول انها قد تستعمل السلاح من اجل الحصول علي بعض المسائل الشرعية فهل تعتقدون ان في استطاعة جبهة رفض ان تقوم باستعمال السلاح

الرئيس : بالنسبة للسؤال الاول يؤسفني حقيقة ان يتعجل الاخوة العرب قبل قراءة ما صدر وتحليله ودراسته كما حدث في فرنسا ، ويتعجلوا ويصدروا قرارات اما عن جبهة الرفض واستخدام القوة فيجب علينا كعرب ان نبتعد عن مثل هذا الهراء الذي يقلل من مكانتنا بعد ما حصلنا علي ما حصلنا عليه في حرب اكتوبر ، ولا داعي لهذا الهراء وهذه الشعارات والمزايدات مرة اخري

سؤال : فخامة الرئيس ، كيف تتصورون مستقبل العالم العربي خصوصا بعد ثلاثة شهور وتوقيع اتفاقية السلام ؟

الرئيس : حقيقة الامر مؤسف ومع ذلك لن أهاجم احد وليس هناك ما يدعو اطلاقا الي ان أهاجم أحدا وانما أريد منهم كما حدث في القدس تمام ان يقرأوا هذه الاتفاقات ويحللوها قبل ان يعطوا قرارهم كما حدث من قبل ، لم يقرأ واحد منهم خطابي في الكنيسة واصلوا حكمهم ، ثم عادوا بعد ذلك وقالوا ان الخطاب كان رائعا واننا اخطأنا الآن تتكرر نفس المهزلة ولكني كأخوة عرب لهم الحق أن يخطئوا وان ارجعهم في الخطأ ، فليقرأوا مقررات كامب ديفيد قبل ان يصدروا حكمهم اما عن مستقبل الامة العربية فيودي ان اقول لك ان ما يسمى بجبهة الرفض ، ما هي

جبهة الرفض فيما قبل واثناء اكتوبر وبعد اكتوبر ، والعراق مثلا ، ليبيا والجزائر وسوريا ، كلهم جميعا لم يشتركوا في اي عمل عربي أو دعم عربي ، لا للمعركة من قبلها ولا اثناءها ،ولا بعدها كلهم بحثوا عن شعارات كثيرة لا .. أنا باقول فلنترك الشعارات ولنرفع المعاناة عن نساءنا في الضفة الغربية في القدس ونعيد اليهن ابناءهن وازواجهن واخواتهن ويحكموا أنفسهم ونجلس بهدوء لنقرر المصير بهدوء

سؤال : إن العرب والاسرائيليين اخوة كما يقول الانجيل وهم من نسل ابراهيم فهل تعتبر انكم كنتم في حرب اهلية خلال السنوات الثلاثين الاخيرة ؟

الرئيس : إننا ابناء عمومه هذه هي الحقيقة اسحق واسماعيل ابناء ابراهيم ولكن المسألة ليست مسألة صراع ثلاثين سنة ولكن المسألة كلها بدأت بالخروج عندما خرجوا من مصر منذ آلاف الأعوام مع موسي وعبروا البحر وعبروا سيناء ، إن الصراع سوف يسوي كما قلت لك وتلك هي انسب لحظة لتسوية الصراع

سؤال : سيدي الرئيس أنت الذي أوجدت هذه الفرصة ولكني اتساءل انكم تنتقلون بكثرة بين الاسماعيلية واسوان فهل تصف ذلك بأنه عدم استقرار ؟

الرئيس : لا اطلاقا .. ان الذين يتحملون المسؤولية في بلادهم تقع عليهم أشياء ضخمة وعلي سبيل المثال ، فكما تعرفين نحن هنا في مصر ، وكما ترين لدينا نظام ديمقراطي كامل وصحافة حرة ومجتمع متحضر حقا ، وكل شعبي يتمتع بالحرية ، فيما عدا شخص واحد هو انا

سؤال : وهكذا فهل أنت اسير شعبك في الوقت الذي يتمتع فيه كل الناس بحياتهم الخاصة؟

الرئيس : نعم بمعنى أنني الوحيد من اربعين مليوناً لا أستطيع أن أخرج مع اسرتي لأنني كلما أتوجه الي مطعم مثلاً يلتف الناس حولي ، وهكذا افتقد حريتي الشخصية . ولهذا فإنني أحياناً أحب أن أزور بعض المدن . ولكن ليس بسبب الشعور بعدم الاستقرار أو تغيير الجو ، وإنما لأنني أتابع تنفيذ مشروعات معينه وخصوصاً مشروعات الغذاء والاسكان وغيرها

سؤال : هل تري أن هناك تغييراً في الموقف الامريكي ازاء عملية السلام ؟

الرئيس : اعتقد انه في الوقت الحالي ، ونحن نواصل التفاوض في اللجنتين ، ثم بعد ذلك نعود الي مؤتمر القاهرة التحضيري ، يجب أن يكون دور امريكا هو الضغط علي اسرائيل وخاصة فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية لان المسألة الفلسطينية هي جوهر المشكلة ، واذا كانت المسألة هي مسألة اتفاق أو خلاف بيني وبين اسرائيل فقط لكان من السهل حله ، ولما كان يتعين علي أن أخاطر بالذهاب الي القدس ، والبدء في مبادرتي ولكننا هذه المرة نسعي للسلام ، لتسوية شاملة ، سلام دائم ، وإعادة الجو الطبيعي في المنطقة بعد ٣٠ سنة من سفك الدماء والكراهية والعنف وأربع حروب وتاريخ يمتد آلاف السنين قبل ذلك كما قلت

سؤال : بعد اجتماع الاسماعيلية ، كان من المتوقع ان تدعم الولايات المتحدة قوة الدفع نحو السلام ، وكان من المتوقع ان تضغط الولايات المتحدة علي اسرائيل لتقديم تنازلات ، ولكن تصريحات كارتر الأخيرة خلقت انطباعاً بأن الولايات المتحدة تتوقع تلك التنازلات من الجانب المصري ، فهل لكم تعليق علي ذلك ؟

الرئيس : لقد قلت إن كارتر يجعل مهمتي أكثر صعوبة بتصريحاته ، ولكنني أمل أن نستطيع في الوقت المناسب ان نتغلب علي هذه الصعوبات ولقد استنفذنا كل التنازلات من جانبنا

سؤال : بمناسبة العام الجديد .. ما هي أمنيتكم ورسالتكم الي الاسرائيليين وللعالم ؟

الرئيس : فلنعمل كل ما في وسعنا لإقامة السلام في هذه المنطقة في عام ١٩٧٨ ، انها يمكن ان تكون سنة حاسمة لإقامة السلام الدائم الي الابد ، لكي لا تقاسي اجيالنا القادمة فيما عانيناه وحتى يستطيع شعبنا والشعب العربي والعالم كله والشعب الاسرائيلي ان يحقق لكل فرد ولكل اسرة السعادة التي يتطلع اليها الجميع

سؤال : سيدي الرئيس .. اشكركم بالنيابة عن التليفزيون المكسيكي وبالأصالة عن نفسي شكرا جزيلا

الرئيس : ارجو أن تحملي تحياتي وتمنياتي الطيبة الي اصدقائنا الشعب المكسيكي .. اننا من دماء واحدة ، وننتمي جميعاً للعالم الثالث وكل آمالنا ومشاكلنا متشابهه ولقد حان الوقت لكي نتقارب ونتعارف علي كل المستويات